مجلة الإحياء، المجلد: 22، العدد: 31، جوان 2022، ص - ص: 829 – 842
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

أحداث العنف الدامية بالولاية الخامسة بوهران يوم 5 جويلية 1962
Massacre of 5July 1962 in Oran

د/ خديجة بختاوي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة سيدي بلعباس
مخبر الجزائر والحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط
bekhtaouikhadidja@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022/02/08 تاريخ القبول: 2022/06/07

الملخص:
بعد مرور ثلاثة أشهر من توقيع اتفاقية ايفيان والتي بموجبها تم إيقاف إطلاق النار بين جيش التحرير الوطني وفرنسا، ويومين قبل الاعتراف الرسمي باستقلال الجزائر، وفي يوم انتقال السلطة بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، تم إطلاق النار في الولاية الخامسة من مصدر مجهول، خلق حالة من الرعب والذهول في الأوساط الشعبية التي كانت تحتفل بعيد الاستقلال، لم يتم التعرف عن مصدر الرصاص ولا عن الطرف الذي يقف وراء ذلك. اختلفت الدراسات في تسمية ما حدث في الولاية الخامسة وبالتحديد مدينة وهران، فالدراسات الفرنسية أطلقت عليها مصطلح "مجازر" واتهمت جيش التحرير فيها، بينما اعتبرتها بعض الدراسات الجزائرية على أنها مجرد "أحداث" ونسبتها للمنظمة العسكرية السرية، وبين هذين المصطلحين اختلاف كبير كون الأول يشير إلى عمل مدروس ومتعمد، أما الثاني فيرى فيه مجرد حدث غير مقصود جاء تزامن من انتقال السلطة إلى الجزائر.

تتجاذب الأطراف الجزائرية والفرنسية التهم حول ما عرفته مدينة وهران من فوضى، ومع أنه موضوع شائك وجب رفع اللبس عنه، وما هده الدراسة، إلا محاولة لتسليط الضوء عليه في ظل سعي بعض الأطراف الفرنسية استغلاله لأغراض سياسية، وما تأسيس منظمات فرنسية لعائلات فرنسية ضحايا ما حدث، واعتراف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخرا بأنها مجزرة ارتكبت في حق المستوطن صبيحة الاحتفالية بعيد الاستقلال إلا دليل على ذلك.

الكلمات المفتاحية: أحداث؛ وهران؛ المنظمة الإرهابية؛ الحكومة المؤقتة؛ جيش الحدود.

Abstract:

Three months after the signing of the Evian Agreement, according to which the ceasefire between the National Liberation Army and France was stopped, and two days before the official recognition of Algeria's independence, and on the day of the transfer the authority between the French government and the Provisional Government of the Algerian Republic, the shooting took place in Oran from an unknown, creating terror in the popular that were celebrating Independence, neither the source of the bullets nor the party behind it was known. The French studies called them “massacres” and accused the Liberation Army, and Algerian studies called her “events” and attributed them to the secret military organization, between these two terms there is a big difference, the first refers to a deliberate action, while the second sees it as a mere unintended event.

The Algerian and French exchange accusations, it is a subject that must be studied to remove confusion about it especially after the establishment organizations victims of the latest, and French President Emmanuel Macron's recent admission that it was a massacre against the settler on the morning of the Independence Day celebrations is proof of that.

Keywords: events; Oran, terrorist; organization; provisional government; Frontier Army.

مقدمة:

يدور موضوع الدراسة حول أحداث دامية عرفتها جل الولايات والمدن الجزائرية خاصة الولاية الخامسة نظرا لطبيعتها فقد كانت منطقة استيطانية بالدرجة الأولى الأمر الذي أثر على مسار الثورة فيها، فقد كان المحتل جد متمسكا بمصالحه في المنطقة، وأدرك انعكاس استقلال الجزائر على مصالحه الخاصة الأمر الذي أذى إلى انطلاق عصيان مدني تزعمته المنظمة الإرهابية العسكرية السرية أواس OAS . وعشية الاحتفال بعيد الاستقلال حدث تصادما بين الفرنسيين والجزائريين كاد أن يتحول إلى مواجهة حقيقية بين المدنيين والعسكريين من الطرفين، واتخذ الصراع منعرجا خطيرا بسبب الأعمال التي نفذتها المنظمة العسكرية السرية، ولا زالت تلك الأحداث الدامية حية في ذاكرة الجزائريين الذين عايشوها فترة انتقال السلطة إلى الحكومة المؤقتة وصبيحة الاحتفال بالاستقلال، وفي هذا الإطار يدور موضوع هذه الدراسة الموسومة "بأحداث العنف الدامية بالولاية الخامسة بوهران يوم 5 جويلية 1962".

ولفهم الموضوع اعتمدنا على الإشكالية التالية: هل كان للأحداث الدامية وقع على مجريات انتقال السلطة بين الجزائر وفرنسا؟ وتفرعت هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية وهي: من المتسبب في هذه الأحداث؟ وهل منعت المجتمع الجزائري عن الاحتفال بعيد النصر؟ وكيف انتهت هذه الأحداث الدامية؟

تكمن أهمية الدراسة في أنه موضوع جديد يحتاج إلى التمحيص والتدقيق، لأنه يشكل حلقة ضمن سلسلة المراحل التاريخية التي لم تلق الاهتمام وهي أخر مرحلة حساسة من عمر الثورة.

ونظرا لحداثة الموضوع فإن الدراسات حوله حديثة وقليلة فغالبا ما يتم تناوله ضمن السياق العام لتاريخ الجزائر حيث يتم إدراجه ضمن الأعمال الإرهابية التي ارتكبتها منظمة المنظمة الإرهابية الفرنسية فهو موضوع جدير بالدراسة رغم حساسيته، فالتهم متبادلة بين الطرف الجزائري والفرنسي، فالأول يرى أنه راح ضحية مؤامرة فرنسية دارت خيوطها بين العسكريين والمدنيين الفرنسيين في حين يرى المستوطن الفرنسي أن الجزائريين بادروا إلى الانتقام منهم عشية الاحتفال بالنصر، بينما رأى الجنرالات الفرنسيون أن تضحياتهم حسب اعتقادهم ذهبت في مهب الريح.

على أنه وجدت دراسات حاولت تسليط الضوء على الموضوع أهمها دراسة الباحث صوفي فؤاد بمداخلته المعنونة بحرب الثلاثة سنوات بين جبهة التحرير الوطني والمنظمة الإرهابية الفرنسية وهي مداخلة ألقاها في جامعة السربون بفرنسا سنة 2000، وأخرى بعنوان بين الذاكرة والنسيان سنة 2007، أما بقية الدراسات فكانت عبارة عن شهادات حية لبعض مجاهدي الولاية الخامسة إلى جانب بعض الرسائل الجامعية التي تطرقت الموضوع، أما عن الدراسات الفرنسية فقد وجدت مؤلفات حديثة كانت في غالبيتها متحيزة للفرنسيين باستثناء كتاب بن نمو جورج مارك Benamou Georges Marc الذي عنون كتابه ب"الأكذوبة الفرنسية" "Le mensonges Français"، أما البقية فقد استخدمت مصطلحات تعكس توجها سياسيا منها "التراجيديا"، "المأساة"، "المختفون الفرنسيون في الجزائر" تصف كللها معانات الفرنسيين عشية الاستقلال.

اهتمت الصحف الوطنية والفرنسية مؤخرا بالموضوع فكُتِبت مقالات صحفية سردت الأحداث معتمدتا على الشهادات الحية مما أعاد فتح الملف خاصة الجانب الفرنسي الذي أسس جمعيات مدنية للمطالبة بما سموه بملف المفقودين، وهنا تطلب الأمر منا الرد عليهم لتوضيح حقيقة ما عاشته الولاية الخامسة.
تهدف الدراسة العلمية الوصول إلى:

- تسليط الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ الجزائر.
- الوقوف في وجه الادعاءات الفرنسية التي تحاول تأكيد فرضية الإرهاب على الثورة الجزائرية باستغلال أحداث عان منها الجزائري قبل الفرنسي.
- إظهار ضلوع الجيش الفرنسي في المجازر لإفساد فرحة الجزائريين.
- الرد على المطالب الفرنسية المطالبة بفتح ملف المفقودين الفرنسيين خاصة بعد أن تدخلت الدولة الفرنسية في القضية وتأسست كطرف كداعم للجمعيات الفرنسية.

أولا- لمحة عامة عن الولاية الخامسة:

تعدّ الولاية الخامسة التاريخية إحدى أهم الولايات التي رسمها القادة لتنظيم الثورة التحريرية، تميزت هذه الأخيرة بموقعها الاستراتيجي الممتاز كونها كانت منطقة عبور بين مناطق الجزائر وهمزة وصل بين الجزائر والمغرب الأقصى من الجهة الغربية، وقريبة من أوروبا (فرنسا وإسبانيا)، كما واعتبرت من بين أهم الولايات العسكرية خلال الثورة، حيث شهدت تنظيما وعملا مسلحا في الفترة الممتدة ما بين 1958 و1962 [1].

كان للمنطقة الغربية خصية اجتماعية، فقد كانت منطقة استيطانية بسبب موقعها القريب من أوروبا، تعايش فيها مجتمعين مختلفين جنبا إلى جنب، طبقت خلالها فرنسا سياسة كرّست العداوة والكراهية وتجل هذا في السنوات الأخيرة من عمر الثورة.

1- **لمحة جغرافية**: أُطلق عليها عدة أسماء منها المنطقة الغربية، القطاع الوهراني وهو مصطلح لغوي مركب من جزأين: القطاع وتعني منطقة جغرافية للدلالة على مساحة واسعة تمتاز عما جاورها بمجموعة من الخصائص الطبيعية، يقابلها مصطلح "Oranie" بالفرنسية، وهو اسم أطلقته سلطات الاحتلال الفرنسي على الجهة الشمالية الغربية من الجزائر، لاتساع رقعتها، والموقع الاستراتيجي الذي عكس تنوعا جيولوجيا واضحا، في حين منح لها مصطلح عمالة وهران ابتداء من سنة 1870 بعد تطبيق النظام المدني في الجزائر[2]، وأصبحت الولاية الخامسة بعد اجتماع قادة الثورة[3].

تميزت بالموقع الاستراتيجي الممتاز[4]، فهي منطقة عبور وهمزة وصل بين الولايات الأخرى، زيادة إلى تجاورها مع دول أجنبية عربية وأوروبية، تمتد من البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أقصى جنوب الجزائر ومن حدود المغرب الأقصى غربا إلى حدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقا، وتمثل ثلثي مساحة الجزائري[5].

هي من اكبر الولايات لأنها تتقاسم مساحة مع الصحراء الكبرى أو الولاية السادسة، تقع بين الأطلسين الصحراوي والتلي الغربي، بها مدن هامة هي: وهران عاصمة الغرب، تلمسان، معسكر، تيارت، سعيدة، عين الصفراء، البيض وافلو، بعضها لها اتصال بالمغرب[6]، كما زادت أهميتها بسبب اتصالها مع الموريتانية، الصحراء المالية وكذا نيجيريا[7]، إلى جانب إطلالها على البحر الأبيض المتوسط وبالخصوص على إسبانيا ومرسيليا مما ساعدها على عبور الأسلحة وتنقل عناصر الجيش الوطني[8].

2- **اندلاع الثورة في المنطقة الخامسة (عمليات أول نوفمبر):** كان العربي بن مهيدي قائد الولاية، عرفت تنظيمات سياسية وعسكرية محكمة، ارتكزت على العمل الفدائي والعسكري، كان تنظيمها الإداري

مختلف بين المدن والولايات فكانت المدن عبارة عن مناطق والمناطق نواحي، وكانت وهران عاصمة الغرب وهي بمثابة قاعدة وملجأ للمجاهدين[9]، وكان بن مهيد مكلفا بالتنظيم حيث كان يسهر على هيكلة الأفواج وعلى التعبئة الشاملة[10].

وسميت المنطقة الخامسة بعد اجتماع مجموعة 22، والولاية الخامسة بعد انعقاد مؤتمر الصومام سنة 1956، ومثلت أكبر ولايات الجزائر متميزة بحدودها الإدارية الشاسعة، كان للولاية الخامسة جيش تحرير مثل الولايات الأخرى، حيث نظمته القيادة في المنطقة، وقد انشأ القادة هياكل عسكرية وسياسية[11].

تأخرت الثورة بالولاية الخامسة مقارنة مع بقية الولايات بسبب اكتشاف العدو لخلايا وتشكيلات القادة، وإلقاء القبض عليهم خصوصا بعد الهجوم على بريد وهران واعتقال المسئولين، زيادة إلى معاناتها من نقص الأسلحة فقد تنازلت عن حصتها لصالح الولاية الأولى ولم تصل الشحنة التي اشترتها من الريف المغربي في الوقت المحدد[12].

لم يمنع هذا من تنفيذ عمليات فدائية في أول نوفمبر 1954 فشهدت عمليات بسيطة ومحدودة في مجالها الجغرافي، بسبب ضعف المنطقة من الناحية التنظيمية والعسكرية عكس الشمال القسنطيني والجزائر، فحسب شهادة الحاج بن علا أحد مساعدي بن مهيدي في المنطقة الخامسة فإن عدد أفواج المجاهدين بلغ أثنى عشرة فوجا، تكون كل فوج من مجموعات صغيرة مقسمة على كل مناطق الولاية الخامسة قبل انطلاقة الثورة، عانت من نقص السلاح، ومن ضعف التجهيز العسكري، ونفس الشهادة أدلى بها بوضياف حيث قال "المنطقة الخامسة والرابعة لم تكن لهم عند الانطلاقة سوى عشرة قطع من الأسلحة الحربية"[13]، ومع هذه النقائص بدأت الثورة، استهدفت حرق المزارع، ومحطات البنزين، وشن هجوم على الثكنات العسكرية، ومخافر الشرطة والدرك لجمع الأسلحة[14].

توالت العمليات الثورية في كل مناطق الولاية كتخريب سكك الحديدية، قطع أسلاك الهواتف لمنع الاتصالات، حرق المزارع، الهجوم على مراكز الدرك، إتلاف مولدات الكهرباء، والهجوم على الثكنات ومقر الدرك، وحرق عدة غابات[15].

ومع بساطة الهجمات إلا أنها أربكت العدو الذي تمكن من تصفية بعض القادة منهم بن عبد المالك رمضان في 1954/11/4 واعتقال زبانة في عمليات غار بوجليدة يوم 1954/11/11 [16].

تميزت عمليات أول نوفمبر في الغرب الجزائري باندلاعها في عدة أماكن في فترة واحدة، كان الهدف منها الحصول على الأسلحة وإيصال القضية الوطنية إلى الرأي العام العالمي[17].

ثانيا- ظروف اندلاع الأحداث:

في الوقت الذي كانت فيه الأطراف المتنازعة على وشك توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار عرفت الولاية الخامسة أحداثا دامية اختلفت المراجع في تحديد مصطلح لها، فهناك من يصفها بالمجازر وهو وصف ورد في الكاتبات الفرنسية، في حين نجدها في مراجع أخرى تحمل مصطلح أحداث أو أزمة[18]. وسنطلق عليها مصطلح الأحداث للتميز بينها وبين الأزمة السياسية الذي دارت بين جبهة وجيش التحرير الوطني، وللدلالة على ما شهدته مدينة وهران من أحداث.

1- **جذورها**: لم تكن هذه الأحداث وليدة سنة 1962 وإنما هي وليدة إرهاصات سنوات سابقة عانى خلالها الشعب الجزائري من ظلم المحتل الفرنسي خاصة المستوطنون الذين اقتنعوا بفكرة "الجزائر أرض فرنسية" وهم الأسياد. وقد تعمقت الكراهية بعد اندلاع الثورة فأصبح كل طرف يحاول القضاء على الطرف

الأخر، وازدادت مخاوف ورغبة الفرنسيين في الحفاظ على مكاسبهم المادية، في المقابل تمسك الجزائريون بفكرة انتزاع الحرية والتخلص من تسلط الفرنسيين وقد وجد كل مجتمع في ممثليه مصدر قوته.

كان لهذه الأحداث وقعا خطيرا على مسار اتفاقية وقف إطلاق النار فتم تبادل التهم بين الطرفين الجزائري والفرنسي حول المتسبب الفعلي فيها، ومازال تبادل التهم قائما لحد الساعة، فإذا كان الجانب الفرنسي يطالب بإعادة فتح ملف المفقودين الفرنسيين أو الذين قتلوا في الأحداث الدامية التي عرفتها الولاية الخامسة في صيف 1962، فإننا نقف عند الجرائم الفرنسية المرتكبة في حق الجزائريين مند بداية الاحتلال إلى غاية الاحتفال بعيد الاستقلال، فعلى الرغم من توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار في مارس 1962، إلا أن العدو الفرنسي واصل تطبيق سياسة الأرض المحروقة من خلال شن هجمات متكررة على الشعب الجزائري وحتى فئة من الفرنسيين.

2- **ظاهرة العنف في مدينة وهران**: بعد التوقيع على وثيقة وقف إطلاق النار عرفت وهران سلسلة من الاعتداءات الموجهة ضد الأشخاص والممتلكات راح ضحيتها الجزائريين والفرنسيين، وقد بدأت هذه الأحداث في الحقيقة قبل الاتفاق على وقف إطلاق النار. وتعتبر أحداث صيف 1962 من القضايا التي لم تحظ بالدراسة والاهتمام من قبل الباحثين والمؤرخين لتداخلها وحساسية موضوعها، وسنحاول تسليط الضوء عليها خاصة وقد تم طرحها مؤخرا في بعض الملتقيات في فرنسا، وتناولت بعض الصحف الفرنسية والوطنية مجريات أحداثها من خلال التحقيقات الصحفية، وتمسك الأقدام السوداء على معرفة حقيقة ما جرى، وقد تمكن ضحايا هذه الحادثة في فرنسا من تأسيس جمعيات لأقرباء المفقودين وبعض الباحثين في هذا الموضوع.

يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الشائكة بسبب تبادل التهم بين الجزائريين والفرنسيين حول المتسبب في أحداث صيف وهران 1962 فالطرف الفرنسي يرى أن جبهة وجيش التحرير الوطني هما من تسببا فيها، بينما تتهم الجزائر الفرنسيين كون أن المنظمة الإرهابية العسكرية هي التي بدأت في إثارة الأزمة، وبين تبادل التهم سنحاول تسليط الضوء على هذه القضية.

مع نهاية سنة 1960 بدأت جبهة التحرير الوطني تسعى لاكتساب شعبية الجزائريين في وهران، فكسبت تعاطف 220.000 جزائري، في المقابل التف حوالي 213.000 فرنسي حول المنظمة الإرهابية في فترة تم السيطرة نسبيا على الإرهاب في المدينة، ونجم عن هذا التنافس تصاعد الأعمال الإرهابية، مما أرغم جبهة التحرير الوطني علة مواجهة الأوروبي التابع للمنظمة العسكرية الإرهابية[19].

ازدادت الأمور تعقيدا بعد توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار في 18 مارس 1962، فلم يعد لجيش فرنسا حق التدخل في حالة الاضطرابات، في فترة بدأت مطاردة الأوربيين حيث قتل سائق سيارة أجرة فرنسي، طالبين فرنسيين،[20] كما بدأت هجمات ضد "الحركى" والأوروبيين، مما أرغم العديد منهم على الهجرة الجماعية في شهر أبريل،[21] بالمقابل زادت الهجمات العشوائية للمنظمة الإرهابية، وأصبحت القوة النظامية الفرنسية من بين فكي كماشة؛ جبهة التحرير الوطني والمنظمة الإرهابية العسكرية "OAS"، فقتل العديد من الضباط منهم الرائد راسون (Raçon) ولمناس (Lamanans) رئيس المكتب الثاني للقوات المسلحة بوهران، والمحافظ جوردان، (Jordan) والمفتش لمانانس، وجرح المحافظ ميسلي (Miceli) [22].

وبعد اعتقال جوهو وسلان أوقفت المنظمة أعمالها، وغادر عناصرها إلى إسبانيا[23]، وتكونت لجنة مصالحة حددت لقاء في مقر الولاية في 1962/06/28حضره مسئول جبهة التحرير الوطني والنقيب بختي وطمئنوا الحضور بحرص جبة التحرير الوطني على الحفاظ على حياة ومصالح الأوروبيين[24].

في 25 جوان جابت الشاحنات العسكرية شوارع وهران، وزعت مناشير لطمأنة الأوروبيين، وتشجيعهم على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، ومع ذلك تم اختطاف العديد منهم مما اذى إلى استمرار الهجرة الجماعية[25].

في الوقت الذي كانت فيه منظمة OAS تحرص على إثبات نفسها بالقوة العسكرية، كانت جبهة التحرير الوطني بصدد لم شمل خلاياها وفروعها، وإعادة النظام في الولاية الخامسة بسبب الصراع الذي ظهر بين بعض القيادات في المدينة بين سي عبد الحميد قائد منطقة المدينة الجديدة وعبد الباقي قائد منطقة الحمري، وقد انتهى الصراع بفوز سي عبد الحميد[26].

بعد الاستفتاء والتصويت لصالح الاستقلال، بدأ جيش الحدود في الدخول وبدأت هيأة الأركان برئاسه الرائد هواري بومدين والمساند لـبن بلة في مواجه أعضاء الحكومة المؤقتة، فقد كانت تعارض فكرة بقاء الأوروبيين[27]، وعليه نجد كل من الولاية الأولى والسادسة والخامسة مساندة لمجموعة وجدة، أما الولاية الثانية والثالثة والرابعة فكانت تابعة للحكومة المؤقتة[28].

هذا الصراع جعل من الفرنسيين يؤكدون فرضية أعمال عنف متعمدة نفذتها قوى خاصة للسماح لجيش الحدود دخول مدينة وهران، ولتأكيد ضعف الحكومة المؤقتة في الحفاظ عن الاستقرار[29]، بينما ترى أطراف أخرى أن العملية قامت بها كتيبة الشيخ بلقاسم التي كانت متمركزة في كبداني بالمغرب، وكانت متواجدة في وهران يوم الحادثة.[30]

ثالثا- الدعوة للاحتفال في 5 جويلية 1962م

في 01 جويلية طلبت الحكومة المؤقتة من الشعب الجزائري بالتجمع فرحا بالاستقلال بقيادة يوسف بن خدة وكريم بلقاسم، بالمقابل لم تخخ لها في وهران التي كانت تحت إمرة بن بلة، وأمر بن بختي بعدم الاحتفال إلا في 5 جويلية في منتصف النهار، ويرى كاتز (Katz) أن الشعب الجزائري لم يكن بحاجة للاحتفال فقد خرج إلى الشوارع في كل مدن الجزائر بمجرد ما سمع إعلان الحكومة المؤقتة للاحتفال في المدياع[31].

يعارض المؤرخ الفرنسي مونوريت (Monneret Jean) فكرة أن سكان مدينة وهران كانوا غير متعاطفين مع الحكومة المؤقتة، ويرى أن جيش الحدود لم يكن بحاجة إلى مبرر لدخول وهران، فالمظاهرة كانت منظمة من طرف جبهة التحرير، ومدينة وهران سيطر عليها أنصار بن بلة، ولم بهتم النقيب بختي بأمر المظاهرة كونها قضية جزائرية عادية لا علاقة لفرنسا بها[32].

1- **بداية الاحتفالية**: تواجد في وهران في 5جويلية 1962 حوالي 100.000 فرنسي استفادوا من الحماية بموجب اتفاقية ايفيان، بدأت الاحتفالية في حدود السابعة صباحا، فتعطل سير السيارات، شارك فيها: الكشافة الإسلامية بأوشحة خضراء وبيضاء، حملوا لافتات معارضة لتقديس الأشخاص، ضد بن بلة، وأخرى تؤكد أن البطل الوحيد هو الشعب[33].

حسب الرواية الفرنسية انطلق الموكب من المدينة الجديدة، مروا بعدة شوارع رئيسية حتى وصلوا ساحة أول نوفمبر حاليا (ex place d'arme)، كان من المقرر حضور مراسيم خاصة مع رفع العلم الجزائري مقابل دار البلدية بحضور جيش التحرير الوطني الذي كان يرتدي بذلة عسكرية ، وكان على الشرطة المؤقتة حفظ الأمن، شارك الموطنون من نساء ورجال وأطفال في هذه الاحتفالية، وفي حدود الساعة 11سا و15د انطلق رصاص مجهول المصدر، فتعالت الأصوات لواس (l'OAS) تهاجمنا!، بدا الأمر عادي للمرة لأولى كون أن الشعب الجزائري اعتاد على الوضع غير أن تتابع إطلاق الرصاص وانضمام مسلحون

جزائريون إلى المظاهرة ارتدى بعضهم ملابس جيش تحرير والشرطة المؤقتة تبين أن عدد من المتظاهرين كانوا مسلحين.[34] شنوا هجوما استهدف الأوروبيين[35]، وأضرموا النار في الأحياء الأوروبية فهاجموا العمارات والمطاعم، وقتل عشوائي مع الاختطاف[36]، حسب الرواية الفرنسية.

عرفت المدينة أعمال شنيعة كانت الأحياء الأوروبية مسرحا لها، قتل وإعدام وتنكيل دون وجه حق حسب شهادة الفرنسيين، كانت عبارة عن رسائل وجهها الجزائريون للفرنسيين تشير إلى الرغبة في الانتقام، وخطورة بقائهم في الجزائر بعد الاستقلال، كما شهدت عمليات اختطاف مئات الفرنسيين أخذو إلى البحيرة الصغيرة حاليا (Petit Lac ex)، قتل معظمهم بشكل جماعي في حين أنقد القلة منهم من طرف جزائريين[37].

أما الروية الجزائرية ترى زيادة نشاط المنظمة الإرهابية الفرنسية مع تواصل المفاوضات، فعرفت وهران في 14 فيفري 1962 انفجار ما يقارب 45 حي سكني ذوي الأغلبية السكانية الجزائرية، ووقعت مشدات بين الفرنسيين والجزائريين خلفت تسعة قتلى وثمانية جرحى، كما تم قتل ضابط في الجيش الفرنسي وجرح أربعة جنود، وقد حملت فرنسا منظمة" OAS" مسؤولية هذه الأحداث[38].

وابتداء من 03 جانفي إلى غاية 19مارس 1962 شهدت وهران عدة هجمات، حيث حدثت مواجهة بين جبهة التحرير الوطني والمنظمة الإرهابية العسكرية خلفت 42 قتيل و32 جريح، كما تم ضرب فرق من جيش التحرير الوطني بطائرة من نوع "ت28" كانت متواجدة بمطار السانيا، وتفجير سيارتين ملغمتين في حي تفطنه الأغلبية الجزائرية مما أدى إلى قتل وجرح العديد من الجزائريين[39].

وحسب الدراسة التي أجرها صادق بن قادة فإن المنظمة الإرهابية قد خلفت أزيد من 1100 ضحية من المدنيين بوهران بين 1961 و1962، وقد امتد خطر ورعب هذه المنظمة إلى كل المنطقة الغربية، وكانت مدينة تلمسان إحدى المدن التي مسها العنف، فامتلأت مصلحة حفظ الجثث بالموتى[40].

وابتداء من شهر ماي 1961 قتل ثمانية أشخاص واغتيال 15 عاملة نظافة كانت متوجهة للخدمة فجرت عدة مناطق، ووقعت مشادات تخريب المخازن والمحلات الخاصة وحدثت اضطرابات بين الفرنسيين والجزائريين[41].

لقد كان التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار بمثابة خيانة بالنسبة لبعض الضباط وللأقدام السوداء، لذلك أعلنوا الحرب على السلطة الفرنسية، فقامت المنظمة العسكرية بشن هجوم على كل رموز السلطة الفرنسية في الولاية الخامسة من جند ومؤسسات مدنية، فعرفت المدينة سلسلة من العمليات من تبادل إطلاق النار من على أسطح المنازل وحتى الكنائس والعمارات، وإطلاق القنابل على بعض الأحياء ومحاصرة أحياء أخرى. وعشية التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار قامت (OAS) بسرقة مليارين فرنك فرنسي من البنك الجزائري، وقد مست العملية سرقة عدة بنوك ومؤسسات مالية منها، البريد والموصلات، مؤسسات القروض، صندوق الاحتياط، كما خربت مصالح الضرائب وأحرقت الملفات[42].

لقد أشارت الاتفاقية إلى إمكانية تدخل الجيش الفرنسي في حالة انفلات الوضع الأمني وهذا إلى غاية تسليم السلطة إلى الجزائريين، وقد وضح لويس جوكس (Jox Louis) من مخاوف المستوطنين والحركى من انتقال السلطة إلى الجزائر، وهنا وضح الرئيس ديغول أن فرنسا ليست مسئولة على حفظ الأمن في الجزائر بعد الاستقلال، قد تقدم لها دعما تقنيا في حالة الفوضى فقط، ولهذا حمّل البعض ديغول مسؤلية ما تعرض له المستوطنون والحركى، أما جبهة التحرير الوطني كان لزاما عليها تهدئة الأوضاع وفرض الأمن، فشكلت شرطة محلية في 10 أبريل1962م[43]، تكونت من الجنود الذين التحقوا بصفوف الجيش الوطني في سنة 1962 حسب شهادة أحد المنخرطين فيها، وقد تم تسليحهم وإقامة مراكز للشرطة

من أجل مراقبة الأشخاص والسيارات ومداخل الأحياء التي يقطنها الجزائريون، كما تم إقامة محاكم في المدينة الجديدة وضواحي المدن، ودخل الجيش الذي كان متواجدا في وجدة[44]، وتم نشره في عدة أحياء من المدينة مثل حي سان توجان والكميل، فتم الهجوم على المحافظة الجديدة من قبل بعض الأوربيين، والسيطرة على محطة الهاتف مدة ستة ساعات، تخريب عيادة الطبيب لريبار Laribert، وأخيرا الهجوم على حي سكني "الزيتون" نجم عنه مقتل عشرون شخصا، كما كان يتم قتل كل جزائري وجد في المناطق الفرنسية ومع محاولة فرض الأمن فقد انفجرت قنبلتين في 07 أبريل في شاطوا ناف (château neuf) أمام موكب وزير الأسلحة وقد تسبب الانفجار في مقتل ضابط ومجموعة من الجنود الفرنسيين[45].

وأمام تأزم الوضع أصدرت جبهة التحرير لوطني دعوة للجيش الفرنسي للتعاون مع بعض لمواجهة أخر معاقل المنظمة الإرهابية، فتم إلقاء القبض على الجنرال جوهو في شقته بواجهة البحر وذلك في 25 مارس، وعرفت الفترة الممتدة من 25 إلى 28 عملية تمشيط واسعة مست الأحياء الفرنسية بحثا عن أعضاء المنظمة الإرهابية، وألقي القبض على 209 أوروبي بتهمة الانتماء للمنظمة، وتم تطويق عدة مناطق من المدينة مثل كارطو وقمبيطا وغيرها، وقد ساعد هذا على انتشار الأمن جزئيا في وهران[46].

وأمام خطورة الوضع كان لزاما تدخل الجيش الفرنسي لأن الأمر متعلق بمنظمة فرنسية تعمل على بث الرعب في الوسط الفرنسي والجزائري، وهنا ظهرت إشكالية تدخل الجيش من عدمه، فحسب بعض المراجع فإن القوات الفرنسية التي كانت متواجدة بالمدينة والمقدر عددها ب 12000 جندي[47]، إلى جانب القوات الجزائرية لم يكن لها رد فعل سريع كونها لم تتلقى الأوامر بذلك، وقد أدلى الجنرال كاتز بتصريح مفاده بأن الجيش تدخل بشكل فوري وقد منح هو شخصيا الأمر بذلك[48]، وهذا عكس ما قيل، وقد رأت بعض الأطراف أن التدخل الفرنسي المتأخر سببه طول المحادثات، ومع ذلك وجدت بعض المحولات الفردية من قبل بعض الفرق العسكرية التي أنقدت عددا كبيرا من ا لفرنسيين[49]، وقد تم تحرير 400 شخص تمَ توجيههم إلى بعض المراكز الفرنسية، كما تمَ إرسال قوات درك خاصة للحفاظ على أمن الفرنسيين في الأحياء الفرنسية[50].

وفي 26 جوان توقفت الأحداث بعد أن غادر أعضاء المنظمة الإرهابية إلى إسبانيا، وتم تأسيس لجنة المصالحة بين المجتمعين من أجل تفادي وقوع صدامات وللحفاظ على الهدوء، وقد عقدت أول اجتماع لها في 28 جوان 1962، وقد تطرقت جريدة "إيكو دوران" إلى انتشار حالة من الاستقرار في المدينة، وقد قامت بعض القوات الفرنسية بطمأنة المجتمع الفرنسي وتعهدت بحماية ممتلكاته وأرواحهم[51]. ومع ذلك بقي الخوف هو السائد خاصة بعد دخول جيش التحرير إلى الولاية الخامسة وتعين مجموعة وجدة التي كان يترأسها الرئيس الراحل هواري بومدين وعبد العزيز بوتفليقة النقيب بختي المعروف بالنميش على رأس الجيش في الولاية، وقد تعهد الجيش بحماية المدنيين، غير أن الفرنسيين انتابهم الخوف من الجبهة والجيش الوطني/ والحقيقة أنه ما بين 26 و29 جوان استمرت ظاهرة الخطف ودام الحال على حاله إلى غاية 04 جويلية 1962.

رابعا- بداية الهجمات المعاكسة

كانت عملية مطاردة الأوروبيين حسب بعض التصريحات الفرنسية همجية، فقد ساد المدينة الذبح والتقتيل لكل فرنسي وجد بالخطأ أمام الجزائريين، تم الهجوم على المطاعم والمحلات وحتى المنازل، وقد قام مساعدو الجيش الجزائري بنقل بعض الأقدام السوداء إلى السجون حيث تعرض البعض منهم للقتل، أو نقلوا إلى الأحياء الشعبية مثل البحيرة الصغيرة والمدينة الجديدة (petit lac - ville novelle) وانقسم

الشارع الجزائري إلى فئة مساندة للفرنسيين ساعدتهم في الهرب والاختفاء، وفئة ساندت الجيش وكانت تحدد أماكن تواجده[52].

بعد اشتداد الأحداث قام الجنرال JOSEPH KORTZ بأعلام السلطات الفرنسية في باريس والممثلة في شخصية الرئيس ديغول وطلب ضرورة التدخل لإنهاء ما يحدث خاصة وأنه يترأس كتيبة عسكرية تتكون من 180000 جندي، غير أن الأوامر كانت بعدم التحرك طبقا لبنود اتفاقية أيفيان والتي جاء فيها:

- حفظ الأمن في الجزائر هو من صلاحيات السلطات الجزائرية.
- بقاء الجيش الفرنسي في ثكناته مهما يحدث من انحرافات.

ومن هذا المنطلق لم يكن من حق القوات الفرنسية التدخل في هذه الأحداث والتي استمرت لغاية الساعة 17 حيث خرجت فرق من الدرك الفرنسي إلى الشوارع فعاد الهدوء[53].

لقد حاولت السلطة الجزائرية تسليط الضوء على مجريات هذه الأحداث خاصة تلك التي شهدتها المدينة في 05 جويلية، فأدلى مسئول الولاية النقيب بن بختي بعد خمسة أيام من الأحداث الدامية بتصريح للصحفيين بشأن الأحداث التي عرفتها وهران، وقد قال أن المتسبب في الأحداث مجموعة من والمجرمين بقيادة المدعو "عتو" وهو عضو سابق في جبهة وجيش التحرير الوطني، وحسب البيان فإنه كان مطلوبا من طرفها وقد تم قتله في 09-07-1962 ، كما تم اعتقال كل المجموعة التي كان يتزعمها، غير أن المنظمة الإرهابية" OAS" قد أعلنت مقتله قبل وقوع الأحداث[54].

نتائج الأحداث:

- امتلاء شوارع المدينة بالقتلى لدرجة تعاون الجيش الفرنسي والجزائري لجمع الجثث في بتي لاك ورشهم بالجير.
- سقوط عدد كبير من القتلى بلغ عددهم 95 في يوم 05 جويلية، في صفوف الجزائريين والفرنسيين، وقد جرى الحديث عن مئات القتلى بعد عدة أسابيع، وحسب الأقدام السوداء فقد بلغ العدد إلى 2000 قتيل دون احتساب عدد المفقودين اللذين تم التبليغ عنهم في المناجم والسجون.
- اختفاء عدد كبير من الفرنسيين والجزائريين.
- تعجيل رحيل الأقدام السوداء وتحطيم حلم البقاء والتعايش مع الجزائريين تعايش مستعمر ومسلم في جزائر مستقلة، ومغادرتهم جماعيا من وهران.
- ارتفاع أصوات فرنسية لإعادة فتح ملف المفقودين الفرنسيين.
- عدم تمكننا لغاية هذا التاريخ حقيقة وطبيعة تلك الأحداث
- تبادل التهم بين الجزائريين والفرنسيين حول هذا الملف

يبقى هذا الموضوع من المواضيع الجديرة بالبحث وملف حي يجب العمل على كشف خباياه، خاصة وأن الأصوات الفرنسية قد تعالت في السنوات الأخيرة للمطالبة بالتحقيق في هذه القضية، وتحولت القضية إلى مطلب سياسيي بعد أن اعترف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالملف على أنه مجزرة ارتكبت في حق الفرنسيين في وقت يتجاهل الإرهاب الفرنسي الذي مارسه ضد الشعب الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب باللغة العربية:

- البجاوي محمد صالح، الولايات التاريخية لثورة التحرير الجزائرية 1962/1956، ط1، دار المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2017.
- الصديق محمد صالح، أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2007.
- حماميد حسينة، المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية (1954-1962)، ط1، منشورات الحبر، بني مسوس، الجزائر، 2007.
- خيثر عبد النور، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1962/1954، ط1، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
- قداش محفوظ، وتحررت الجزائر: تر العربي بوينون، شركة دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2011.
- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
- قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج1، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر (دس).
- قندل جمال، إستراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال (1957-1962)، دار الكوثر للنشر وتوزيع، الجزائر، 2013.
- مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر .
- نهاري علي، من سجل شهداء ومجاهدي الولاية الخامسة، (د.ط)، منشورات مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008.

الرسائل الجامعية:

- عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962، الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007-2008، ص 84.
- جيلالي بولوفة عبد القادر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1954/1950، الدكتوراه في الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008/2007.
- رفاس محمد، الواقع الصحي في القطاع الوهراني (1914-1962)، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، 2015-2016.
- مصمودي بن عزة، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1962/1958، ماجيستر تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1962/1830، جامعة آبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.
- هشماوي وردة، تطور الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (1956-1962)، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان (2017-2018).

الجرائد:

- جريدة الخبر 17-03 -2012.
- جريدة الخبر 17 -03- 2012.
- جريدة المجاهد العدد 41، 1959.

المجلات:

- بليل محمد، اندلاع الثورة التحريرية بالقطاع الوهراني في الفاتح نوفمبر 1954 الصعوبات والتحديات، مجلة_العصور الجديدة، العدد 09، عدد خاص بالخمسينيات الاستقلال الوطني، الجزائر، 2013.

الأرشيف:

- AOM, F80/1683, Situation générale de l'Algérie, 1870.

الكتب باللغة الأجنبية:

- Andre Larane, d'après CENEVIEVE DE TERMANT, L'agonie de l'Oranie, 3volume, Ed Gandini, 2001.

- Benamou Georges-Marc, Une mensonge français : retour sur la guerre d'Algérie, Robert Laffont, Paris, 2004.
- Bruno Etienne, Algérie, culture et révolution, Lib le seuil, Paris, 1977.
- Dalpard Raphaél, les oublies de la guerre d »Algérie, Ed Michel Affront, Paris 2003.
- Jordi (JJ), Un silence d'Etat : Les disparus civils Européens de la guerre d'Algérie, Soteca, 2011.
- Levy-Willard Annette, il était une fois la guerre d'Algérie, rencontre d'histoire algérienne et française, «30/03/1996.
- Monneret(Jean), la phase finale de la guerre d'Algérie, éd l'harmattan, paris, 2001.
- Monneret (Jean), La tragédie dissimulée : Oran, 5 juillet 1962, Michalon, Paris, 2006.
- Pierre Fitte(A), Cétaia De Gaulle : la France devant la France, Ed Fayard, T 1, 1994.
-Katz (Joseph), L'Honneur d'un général : Oran, 1962, L'Harmattan, 1993.
- Soufi (F), Une guerre de trois- armée française, OAS, et FLN, colloque en Sorbonne,2000.
- Soufi (F), l'histoire entre mémoire et l'oublie, colloque en France, 2007.
- Teguia. (Mohamed), l'Algérie en guerre, OPU, Alger.
- Vallaud (pierre), La Guerre d'Algérie : de la conquête a l'indépendance, 1830-1962, Acropole, 2006.

الجرائد:

- Bierebent Paul Oran juillet 1962, le FLN massacre la population française d'Algérie, in Algérianiste, N° 110.
- Echo d'Oran, 29 juin 1962.
- Echo d'Oran 1960.
- Echo d'Oran, 05/04/1947.
- JOF, 14/07 /1962.
- Le Monde, 28guin1962.
- L'expresse, 14- 09- 2006.
- la sécadale des disparus, in Agnés la cambe, valeurs actuelles, 2006.
- (SA), La fin de la guerre, Evocation historique, 1962.

المواقع الإلكترونية:

- Hlton Getty, Barricade à Alger, Janvier 1960, https:/www.universalis.fr/media, 02/02022.
- Paya (Jean François), Oran 5 juillet 1962 : les causes du massacre, www. Pagesperso-orange.fr, 28/01/2022, 21H40M.
- Guy Perville, Oran 5juillet 1962 : Un massacre oublié, presse.fr/doc/outre 1631, 29/01/2022, 20H06M.

الهوامش:

[1]- علي نهاري، من سجل شهداء ومجاهدي الولاية الخامسة، (دط)، منشورات مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 7.

[2]- AOM, F80/1683, Situation générale de l'Algérie, 1870 .

[3] - عبد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص 84.

[4]- علي نهاري، من سجل شهداء ومجاهدي الولاية الخامسة، منشورات مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 7.

[5]- العقيد لطفي، "الثورة في ولاية وهران اطوارها العظيمة انجازاتها الخالدة "، جريدة المجاهد، العدد 41، 1959، ص 6.

[6]- Teguia. (Mohamed), l'Algérie en guerre, OPU, Alger, pp 118- 119.

[7]- عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، ص 89.

[8]- جمال قندل، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال، (1957-1962)، دار الكوثر لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 14.

[9]- رفاس محمد، الواقع الصحي في القطاع الوهراني (1914-1962)، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، 2015-2016، ص ص 207-269.

[10]- جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج1، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، دن سنة، ص 115.

[11]- بن عزة مصمودي، إستراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية 1962/1958، ماجيستر تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1962/1830، جامعة آبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017, ص 27.

[12]- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 223.

[13]- محمد صالح البجاوي، الولايات التاريخية لثورة التحرير الجزائرية 1962/1956، ط1، دار المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2017، ص ص 211،212.

[14]- محمد بليل، " اندلاع الثورة التحريرية بالقطاع الوهراني في الفاتح نوفمبر 1954 الصعوبات والتحديات "، مجلة العصور الجديدة، العدد 09، عدد خاص بالخمسينيات الاستقلال الوطني، الجزائر، 2013، ص ص 44،45.

[15]-عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية بالولاية الخامسة، أطروحة دكتوراه، المرجع السابق، ص ص 76،77.

[16]- عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1962/1954، ط1، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص ص 295، 296.

[17]- جيلالي بولوفة عبد القادر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1954/1950، الدكتوراه في الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008/2007، ص 337.

[18] - JOF, 14/07 /1962.

[19] - Monneret (Jean), La tragédie dissimulée: Oran, 5 juillet 1962, Michalon, Paris, 2006, P 39.

[20]- Levy-Willard Annette, il était une fois la guerre d'Algérie, rencontre d'histoire algériens et français, «30/03/1996.

[21] -Le Monde, 28guin1962.

[22] -Soufi (F), Une guerre de trois- armée française, OAS, et FLN, colloque en Sorbonne,2000.

[23]- Paya (Jean François), Oran 5 juillet 1962 : les causes du massacre, www. Pagesperso-orange.fr, 28/01/2022, 21H40M

[24]- Echo d'Oran 29/06/1962.

[25]- Jordi (JJ), Un silence d'Etat : Les disparus civils Européens de la guerre d'Algerie, Soteca, 2011, pp63-64.

[26]- Soufi (F), Ibid.

[27]- Benamou Georges-Marc, Une mensonge français : retour sur la guerre d'Algérie, Robert Laffont, Paris, 2004, P 245.

[28]- Delpard Raphaël, Les oublies de la guerre d'Algérie, éd Michel affront, Paris 2003, P 129.

[29]- guy perville, Oran 5juillet 1962 : Un massacre oublié, presse.fr/doc/outre 1631, 29/01/2022, 20H06M

[30]- Bruno Etienne, Algérie, culture et révolution, Lib le seuil, Paris, 1977, P 334.

[31]- Katz(J), L'Honneur d'un général : Ora, 1962, L'Armattan, 1993, P356.

[32]- Monneret (Jean), La Tragédie, Op Cit, P 97-101.

[33]- Monneret (Jean), La phase, P245.
[34]- Monneret (Jean), La tragédie, Op Cit P 102-103
[35]- Benamou (G M), Op Cit, P 258.
[36]- Vallaud (pierre), La Guerre d'Algérie : de la conquête a l'indépendance, 1830-1962, Acropole, 2006, P 277.
[37]- Monneret (Jean), La tragédie, Op Cit, P 104-105.
[38]- Soufi (F), une guerre, Op Cit.
[39]- (SA), La fin de la guerre, Evocation historique, 1962.
[40]- جريدة الخبر 17-03 -2012
[41]- جريدة الخبر 17 مارس 2012
[42]- Soufi (F), une guerre, Op Cit.
[43]- (SA), La fin de la guerre, Evocation historique, Op Cit.
[44]- Soufi (F), l'histoire entre mémoire et l'oublie.
[45]- (SA), La fin de la guerre, Evocation historique, Op Cit.
[46] - Soufi (F),une guère, Op Cit.
[47]- Dalpard Raphaél, les oublies de la guérre d »Algérie, Ed Michel Afront, Paris 2003, P129.
[48]- la sécadale des disparus, in Agnés la cambe, valeurs actuelles, 2006
[49]- Ibid.
[50]- Pierre Fitte(A), Op Cit, P137.
[51]- Echo d'Oran, 29 juin 1962.
[52]- Andre Larane, d'après CENEVIEVE DE TERMANT ? L'agonie de l'Oranie, 3volume, Ed Gandini, 2001.
[53]- Andre Larane, d'après CENEVIEVE DE TERMANT ? L'agonie de l'Oranie, 3volume, Ed Gandini, 2001,
[54]- Bierebent Paul Oran juillet 1962, le FLN massacre la population française d'Algérie, in Algérianiste, N° 110, P01.

الملاحق:

ملحق رقم01: يوضح الحواجز التي أقامها الفرنسيون في الجزائر سنة 1960.

Hlton Getty, Barricade à Alger, Janvier 1960, https:/www.universalis.fr/media, 02/02022.